

الباب الرابع

تطبيق الوجوه معاني السلام في القرآن في تفسير النور لحسبي الصديقي

أ. تعريف السلام

السلام و السلامة: البراءة. و تسلم منه أي تبرأ. و السلام: الله عز و جل إسم من أسمائه
لسلامته من النقص و العيب و الفناء. و السلام في الأصل: السلامة، يقال سلم يسلم سلاماً و
سلامة. و السلام: الإسم من التسليم^١. قال الزجاج سمعت محمد بن يزيد يذكر أن السلام في
أربعة أشياء. فمنها سلّمت سلاماً مصدر سلّمت، و منها السلام: جمع سلامة، و منها السلام:
اسم من أسماء الله تعالى جل و على. و منها السلام: شجر^٢

قال الزجاج و معنى السلام الذي هو مصدر سلّمت أنه: دعاء للإنسان أن يسلم من الآفات
في دينه و نفسه و ماله، وتأويله: التخلص من المكروه. و السلام الذي هو اسم الله تعالى تأويله
ذو السلام، أي الذي ملك السلام الذي هو تخلص من المكروه، فأما السلام الشجر فهو شجر

^١ ابن منذور، لسان العرب المجالد الثاني عشر (بيروت: دار المصادر، ١٨٨٢)، ٢٨٩.

^٢ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه و النظائر تحقيق محمد عبد الكريم
كاظم الراضي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤) ص. ٣٥٦.

عظام قوي أحسبه، سمي ذلك لسلامته من الآفات. و أما السلام هو الحجارة فسميت بذلك

لسلامتها من الرخاوة. و سمي الصلح: السلام، و السِّلْم، و السِّلْم لأن معناه السلامة من الشر.^٣

و السلام اصطلاحاً هو استقرار التام الذي يكون بكافة أرجاء المجتمع و الذي تسعى إليه

الدول و المجتمعات الإنسانية وذلك من أجل تحقيق غاية الإنسجام فيما بينها و الإبتعاد عن

البغضاء و العداء، و يحث هذا التعريف على وجود شمولية الحالة الإيجابية من أجل تحقيق العدالة

و التخلص من الإستغلدية، و ذلك بعد أن كان ذلك المفهوم مقتصرًا فقط على معاني السلبية

التي تربط السلام في عدم وجوه اضطرابات أو أعمال شغب أو عنف أو أذى.^٤

ب. آيات السلام في القرآن

وجدت آيات كثيرة فيها لفظ السلام، وكذلك حدد الى لفظ السلام فقط. و هذا نقل من الكتاب

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم و جمع ما يحسب بهذا البحث:^٥

١. لفظ السلام بصيغة الإضافة

^٣ محمد بن يعقوب الفيروزبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب العزيز الجزء الثاني تحقيق محمد علي النجار (قاهرة: إحياء التراث الإسلامي، ١٩٩٦) ص. ٢٤٢.

^٤ انظر مفهوم السلم و السلام في [http://: Hayatuk.com](http://Hayatuk.com) اطلع عليه بتاريخ ٢٨-١٢-٢٠٢٠.

^٥ محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (مصر: دار الكتب المصرية، ١٩٤٥)، ٣٥٥-٣٥٧.

الرقم	الرقم الآية	اللفظ المستخدم	آية القرآن
١.	الأنعام ١٢٧	دَارُ السَّلَامِ	لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ^{١٢٧}
٢.	يونس ٢٥	دَارِ السَّلَامِ	وَاللَّهُ يَدْعُوهُ إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ^{٢٥}
٣.	المائدة ١٦	سُبُلِ السَّلَامِ	يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ^{١٦}

٢. لفظ السلام بحرف الجر

الرقم	الرقم الآية	اللفظ المستخدم	آية القرآن
١.	هود ٤٨	بِسَلَامٍ	قِيلَ يٰنُوحُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ^{٤٨}
٢.	الحجر ٤٦	بِسَلَامٍ	أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ ^{٤٦}
٣.	ق ٣٤	بِسَلَامٍ	أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ^{٣٤}

٣. لفظ السلام بصيغة المعرفة

الرقم	الرقم الآية	اللفظ المستخدم	آية القرآن
١.	مريم ٣٣	وَالسَّلَامُ	وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ٣٣
٢.	طه ٤٧	وَالسَّلَامُ	فَأَتَيْنَاهُ فَقَوْلًا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِ ء آيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ٤٧
٣.	الحشر ٢٣	السَّلَامُ	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٢٣
٤.	النساء ٩٤	السَّلَامُ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَصَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ٩٤

٤. لفظ السلام بصيغة الفعل

الرقم	الرقم الآية	اللفظ المستخدم	آية القرآن
١.	النور ٦١	فَسَلِّمُوا	لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكَاةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ١١
٢.	الأحزاب ٥٦	وَسَلِّمُوا	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦
٣.	النور ٢٧	تُسَلِّمُوا	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ٢٧

٥. لفظ السلام بصيغة النكرة

الرقم	الرقم الآية	اللفظ المستخدم	آية القرآن
١.	الأنعام ٥٤	سَلَّمَ	وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِ آيَاتِنَا فَقُلْ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ ^{٥٤} كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
٢.	الأعراف ٤٦	سَلَّمَ	وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ ^{٤٦} وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ^{٤٦}
٣.	يونس ١٠	سَلَّمَ	دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ^{١٠} وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^{١٠}
٤.	الرعد ٢٤	سَلَّمَ	سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ ^{٢٤} فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ^{٢٤}
٥.	النحل ٣٢	سَلَّمَ	الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ^{٣٢} ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ^{٣٢}
٦.	مريم ١٥	سَلَّمَ	وَسَلِّمُوا عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ^{١٥}
٧.	مريم ٤٧	سَلَّمَ	قَالَ سَلِّمُوا عَلَيْكَ ^{٤٧} سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ^{٤٧} إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ^{٤٧}

٨٠	النمل ٥٩	سَلَّمَ	قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ۖ وَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ٥٩
٩٠	القصص ٥٥	سَلَّمَ	وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ٥٥
١٠٠	الأحزاب ٤٤	سَلَّمَ	تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ۖ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ٤٤
١١٠	يس ٥٨	سَلَّمَ	سَلَّمَ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ٥٨
١٢٠	الصفات ٧٩	سَلَّمَ	سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ٧٩
١٣٠	الصفات ١٠٩	سَلَّمَ	سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ١٠٩
١٤٠	الصفات ١٢٠	سَلَّمَ	سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ١٢٠
١٥٠	الصفات ١٣٠	سَلَّمَ	سَلَّمَ عَلَى إِلْيَاسِينَ إِنَّا ١٣٠
١٦٠	الصفات ١٨١	سَلَّمَ	وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ١٨١
١٧٠	الزمر ٧٣	سَلَّمَ	وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ٧٣
١٨٠	الزخروف ٨٩	سَلَّمَ	فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ٨٩

١٩.	الواقعة ٩١	فَسَلِّمْ	فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ١١
٢٠.	الواقعة ٢٦	سَلَّمَ	إِلَّا قِيلًا سَلَمًا سَلَمًا ١١
٢١.	القدر ٥	سَلَّمَ	سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ٥
٢٢.	ابراهيم ٢٣	سَلَّمَ	وَأَدْخِلِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَّمَ ٢٣
٢٣.	هود ٦٩	سَلَّمَ سَلَّمَ	وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَّمَ ٦٩ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ ٦٩
٢٤.	الذاريات ٢٥	سَلَّمَ سَلَّمَ	إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَّمَ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ٢٥
٢٥.	الحجر ٥٢	سَلَّمَ	إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ٥٢
٢٦.	مريم ٦٢	سَلَّمَ	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَمًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ٦٢
٢٧.	الأنبياء ٦٩	سَلَّمَ	فُلْنَا يِنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ٦٩
٢٨.	الفرقان ٦٣	سَلَّمَ	وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَمًا ٦٣

أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ^{٧٥}	سَلَامًا	الفرقان ٧٥	٢٩.
--	----------	------------	-----

ج. السلام في القرآن (معاني السلام في كتب الوجوه و النظائر)

ذكر بعض المفسرين أن معنى السلام في القرن على خمسة أوجه^٦ وقال على ستة أوجه^٧:

١. السلام هو اسم من أسماء الله تعالى.

^٦ أنظر مقاتل بن سليمان، الإشباه و النظائر في القرآن الكريم تحقيق عبد الله محمود شحاته (مصر: هيئة المصرية، ١٩٩٤) ص. ٣٠٥ / جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه و النظائر تحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤) ص. ٣٥٦ / حسين بن محمد الدماغاني، قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه و النظائر في القرآن الكريم (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٣) ص. ٢٤٥ / جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي، منتخف نزهة الأعين النواظر في الوجوه و النظائر في القرآن الكريم تحقيق محمد سيد صفطاوي و فؤاد عبد المنعم أحمد (إسكندرية: المصارف، ١٩٨٣) ص. ١٤٤ / لمحمد بن يعقوب الفيروزبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب العزيز الجزء الثاني تحقيق محمد علي النجار (قاهرة: إحياء التراث الإسلامي، ١٩٩٦) ص. ٢٤٢.

^٧ انظر أبي هلال العسكري، الوجوه و النظائر تحقيق محمد عثمان (قاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٧) ص. ٢٥٦.

(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ)^٨ ومعناه أن عباده

يسلمون من ظلمه. و لسلامته من العيب و النقص و الفناء.^٩ وقال تعالى (سُبُلَ السَّلامِ)^{١٠}

و معناه سبل الله أي دينه، و قال (وَاللَّهُ يَدْعُوهُ إِلَى دَارِ السَّلَامِ) يعني الجنة، و يجوز أن

يكون أراد بالسلام الأمن من الخوف.

٢. السلام هو الخير

قال الله تعالى (فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ)^{١١} أي قل خير كذا قيل. و المراد أن قل

انا سلم و لست بحرب و إنما أقوله على وجه النصيحة. و قال (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ

يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا)^{١٢} أي ردوا خيرا وقيل

منكم. و قوله (إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ)^{١٣} أي قل خيرا. و

^٨ سورة الحشر ٢٣

^٩ ابن مندور، لسان العرب المجلد الجزء الرابع (قاهرة: دار الحديث، ٢٠١٣) ٢٩٠.

^{١٠} سورة المائدة ١٦

^{١١} سورة الزخرف ٨٩

^{١٢} سورة الفرقان ٦٣

^{١٣} سورة الذاريات ٢٥

قوله (وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ

لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ)^{١٤} وقال (قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا)^{١٥}.

٣. الثناء الحسن أو الثناء الجميل

قال تعالى (سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ)^{١٦}، (سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ)^{١٧}، (سَلَامٌ

عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ)^{١٨}، (سَلَامٌ عَلَى إِيْلَ يَاسِينَ)^{١٩}، (وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ)^{٢٠} كله أراد

^{١٤} سورة القصص ٥٥

^{١٥} سورة مريم ٤٧

^{١٦} سورة الصفات ٧٩

^{١٧} سورة الصفات ١٠٩

^{١٨} سورة الصفات ١٢٠

^{١٩} سورة الصفات ١٣٠

^{٢٠} سورة الصفات ١٨١

ثناء الحسن يقال عليهم، و يجوز أن يكون أراد قول المسلمين عند ذكر الأنبياء عليهم

السلام.

٤. السلامة من الشر

قال الله تعالى (قُلْنَا يِنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِِبْرَاهِيمَ)^{٢١} يعني سلامة من حر

النار و بردها، وقال تعالى (فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ)^{٢٢} أي إنك ترى لهم ما تجب

من السلامة حين تجاوز عن سيئاتهم وقد علمت ما أعد لهم من الجزاء. قال تعالى (قِيلَ

يَنُوحُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ)^{٢٣} يعني بسلامة من الشر من الغرق و غيره.

٥. التحية

السلام يعني التحية التي يحي بها المسلمون بعضهم بعضا، وهي تحية أهل الجنة،

فلذلك قوله تعالى (فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكَةً

طَيِّبَةً)^{٢٤} يعني يسلم على إخوانكم بعضكم على بعض. وقال تعالى (سَلِّمْ عَلَيَّكُمْ بِمَا

^{٢١} سورة الأنبياء ٦٩

^{٢٢} سورة الواقعة ٩١

^{٢٣} سورة هود ٤٨

^{٢٤} سورة النور ٦١

صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ^{٢٥} أي يدخل عليهم الملائكة مسلمين مهنيين. وقال تعالى

(تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا)^{٢٦} أي حكاية ما تحيون به.

٦. تسليم الشيء إلى صاحبه

السلام بمعنى تسليم الشيء إلى صاحبه، قال (أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ)^{٢٧} وقال

(أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ)^{٢٨} أي قد سلمت إليكم فخذوها مهنة، و يجوز أن

يكون معناه ادخلوها مع السلامة من الآفات، و السلام و السلامة واحد مثل الضلالة و

الضلال، و الجلالة و الجلال.

د. وجوه معاني السلام في تفسير النور

بعد دراستنا عن معاني السلام في القرآن الذي نظر من الكتب الوجوه و النظائر لبعض العلماء

نستمر على التحليل و التركيز في الدراسة لكتاب التفسير النور لحسبي الصديقي، وهذا سيقدم

^{٢٥} سورة الرعد ٢٤

^{٢٦} سورة الأحزاب ٤٤

^{٢٧} سورة الحجر ٤٦

^{٢٨} سورة ق ٣٤

أمامكم من فرضية التحليل علي هذا الكتاب. في هناك أولاً ستعتبر عليكم ملحوظة تفصيلية عن

معاني السلام في تفسير النور. وهو:

١. الوجه الأول: أسماء الله تعالى

قال الله تعالى في سورة الحشر (٢٣): هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ

الْسَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ^{٢٣} وقال حسي

في تفسيره: هو الله الذي عنده كل شيء، وهو الذي يدبر كل أمر وهو الذي بريئة عن كل

عيب و نقص، وهو الذي لا يظلم على عباده، وهو الله لا اله إلا هو.^{٢٤}

في هذه الآية ذكر لفظ "السلام" ومعناه هو الله. السلام هنا اسم من أسماء الله تعالى. و

سمي بالسلام لأن الله تعالى بريئة عن كل عيب و كل نقص، ومن موجبات وصفه بذلك

سلامة خلقه من ظلمه لهم، فسلم سبحانه من إرادة الظلم والشر للخلق.

٢. وجه الثاني: الخير

^{٢٤} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 4...*, 296.

قال الله تعالى في سورة الفرقان (٦٣): وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ

هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ٢٢ يتكلم هذه الآية عن الأدب مشية في الأرض.

قال حسبي أن عباد الله إذا يمشون في الأرض فيكون هو متوضعا لعباد الآخر بصفت لينة

و لطيف لا بصفة متكبر. وإذا خوفهم و خاطبهم الجاهلون، يردونهم بالعطف و الخير،

يقولون إليهم قول الخير و يعطيهم العفو. ٣٠

وقال الله تعالى في آية أخرى في سورة الزخروف (٨٩): فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ٨٩ أمر الله سبحانه و تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن

يصفح عن المشركين ولا يرد قولهم بالقول السيئة كما يقولون عل رسول الله ولكن الله أمره

أن يعفو عنهم. ٣١

وقال الله تعالى في القصص (٥٥): وَإِذَا سَمِعُوا اللَّعْنَةَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا

أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ٥٥ ومن صفة المؤمن أن يترك

^{٢٠} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 3* (Semarang: PT Pustaka Rizki Putra, 2016), 238.

^{٢١} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 4* (Semarang: PT Pustaka Rizki Putra, 2016), 48.

كل شيء لا ينفع عليه، وفي هذه الآية مثل اللغو، إذا سمعه فبعضوا خيرا له. وإذا هو خوفه

المشركون فقل لي عملي ولكم أعمالكم، سأتركك بالسلام.

هذه الآيات الثلاثة عندهنّ معادلة، فيها يخبر علينا كيف يصف إذا خاطب علينا

الجاهلون، أو خوف علينا المشركون، أو سمع اللغو في آذاننا، و على كل ذلك فقل

سلام، وهو قولوا قول الخير ولا يردوهم بالسيئة، وإذا استطعت أن يعفوهم فذلك خير لنا.

هذه من عظيم أخلاق الإسلامية.

٣. الوجه الثالث: الثناء الحسن

و معانى أخرى للفظ السلام هو ثناء الحسن. قال الله تعالى في الصفات (٧٩، ١٠٩،

١٢٠، ١٣٠، ١٨١): سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَلَمِينَ ٧٩، سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ١٠٩، سَلَّمَ عَلَى

مُوسَى وَهَارُونَ ١٢٠، سَلَّمَ عَلَى إِلَ يَاسِينَ ١٣٠، وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ١٨١. وكل ذلك هو تنبيه

من الله أن الله جعل جعلهم بحيث يشنى عليهم و يدعى لهم.

قد ذكر بعض الرسل فى الآيات السابقة. منها بالتعبير الخاص فردة، كسلام على

على نوح، و سلام على إبراهيم، و سلام على موسى و هرون، سلام على إلياسين، وتأخيرا

بالتعبير العام وهو سلام على المرسلين. هذا السلام هو تعبير الثناء من الله إليهم لصبرهم

على بلائه، لطاعتهم على أمره، هدية من الله على إحسانهم.

نوح مثلا، ما أصبره على دعوة قومه أن يؤمنوا بالله، ولا يعبدوا الأصنام ولا يعبد ما

يعبد آباءهم غير الله. هو يدعو قومه كل الوقت و المكان وطول الزمان، وكان زمان دعوته

لقومه حتى ألف سنة إلى خمسين عاما، ولهذا ثناء الله عليه من الله و العالمين في

القرآن.^{٣٢} وكذلك إبراهيم، حين بلى الله عليه أن يذبح ابنه، و هذا أمر ثقيلة بل هو يفعله

بإخلاص الصدور لطاعته على الله.^{٣٣} وكذلك موسى و هرون و إلياسين، قد وصفهم الله

في القرآن من عباده المحسنين.^{٣٤} وجميع الرسل هم الذين بعث الله في الدنيا لدعوة الناس

إلى الإسلام. قد أعظم مسؤولهم إلى الناس، هم الصبرون، مطيعون، محسنون، و مخلصون

لله، وكان الله يقول إليهم الثناء بتعبير السلام في القرآن.^{٣٥}

^{٣٢} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 3...*, 544.

^{٣٣} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 3...*, 550.

^{٣٤} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 3...*, 553-554.

^{٣٥} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 3...*, 562.

قال الله تعالى في سورة النحل (٣٢): الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٣٢ هم الذين يطيعون الله يفعلون ما أمرهم

الله عليهم ويجتنبون كل ما يحرمون الله عليهم، و أخلاقهم حسنة على الناس، أولئك من

الطيبين الذين تتوفاهم الملائكة طاهرة من الذنوب و نفسه يرجعون بالسرور و إرسال الله

عليهم السلام و يدخلهم الجنة جزاء لهم. ٣٦

وقال تعالى في الفرقان (٧٥): أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا

تَحِيَّةً وَسَلَامًا ٧٥ الذين يؤمنون بالله حقاً، ويفعلون كل الحسنات إخلاصاً لله تعالى فيجزون

في الآخرة بدخول الجنة في الدرجة الأعلى ٣٧. وقال الله تعالى في الرعد (٢٤): سَلَامٌ

عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ٣٨ لا ينال العبد وجه الله و مرضاته بالسهولة، ويناله

بالمجاهدة ليفعل الطاعة من الواجبات و السنة و هذا لا يستمر إلا بصفة الصبر عند العبد.

فيجزون جميع تعابهم و جميع مجاهدتهم بالجنة التي يدخلونها من كل باب. ٣٨

^{٣٦} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur* Jilid 2..., 527.

^{٣٧} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur* Jilid 3..., 242.

^{٣٨} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur* Jilid 2..., 454.

وفي سورة النمل (٥٩) قال الله تعالى لعباده الذين اصطفى : قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ

عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ وَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ٥٩ في هذه الآية يلقي الله الثناء بالسلام

لرسله. ولو كان كثيرا من الناس يكرهون عليهم لدعوتهم إلى التوحيد، هم يفرحون ولا

يغلظون لأنهم يحبون الله، ورضي الله عنهم، وهذا من أسرار السرور.^{٣٩}

٤. الوجه الرابع: السلامة من الشر

لَمَّا دَخَلَ الْمَلَكَةُ فِي بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ بَعَثَهُمُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِ لُوطَ لِيَهْلِكَهُمْ، دَعَىٰ

عَلَىٰ سَلَامَةٍ لِإِبْرَاهِيمَ أَي سَلَامَتِهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ.^{٤٠} قال الله تعالى في سورة الحجر (٥٢): إِذْ

دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ٥٢ وفي آية أخرى كان الناس لا يضر شيئا

إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَا يَنْفَعُ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِهِ. بقوة الله تعالى لا يستطيع النار أن يمس

إِبْرَاهِيمَ وَلَا يَضُرُّهُ شَيْئًا. قال الله تعالى في سورة الأنبياء (٦٩): قُلْنَا يَبْنَؤُا كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا

عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ٦٩ وعد الله أن يحفظ رسله في إلقاء الدعوة لقومه. وكذلك في إبراهيم، الله

يحفظه حين يريد أن يحرقه قومه في نار عظيم، هم يلقونه إليه ولكن خرج إبراهيم بلباس

^{٣٩} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 3...*, 305.

^{٤٠} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 2...*, 502.

نظيف لا يمسسه النار شيئا لأن الله تعالى يسلمه من الشر والآفات.^{٤١} وكذلك نوحا و

الذين معه إذ يسلمه الله من الشر كالغرق. قال الله تعالى في سورة هود (٤٨): قِيلَ يَنُوحُ

أهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمٌّ سَتُصَبِّحُ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِتًا

عَذَابٌ أَلِيمٌ^{٤٢}

وقال تعالى في المائدة (١٦): يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ

وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^{٤٣} هذه الآية يخبر

علينا أن لمن اتقى والذين اتبع رضوان الله سبحانه وتعالى فقد استمسك بصدق السبيل،

بريئة من الظلمات و الأصنام، أولئك يسلمهم الله من الشر في الآخرة، أي يسلمهم من

العذاب.^{٤٣} وجميع الآية التي قد ذكر فوقهم فيها لفظ السلام، ومعناه السلامة من الشر و

الآفات، في الدنيا أو في الآخرة.

٥. الوجه الخامس: التحية

^{٤١} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 3...*, 89.

^{٤٢} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 2...*, 362.

^{٤٣} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 1...*, 576.

قال الله تعالى في سورة إبراهيم (٢٣): وَأَدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۖ وقال في

سورة يونس (١٠): دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۖ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ وقال أيضا في الأحزاب (٤٤): تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ

وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ۝ وقال تعالى في يس (٥٨): سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ۝ وقال

تعالى في سورة الأعراف (٤٦): وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا

بِسِيمَتِهِمْ ۚ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ۚ

أولئك الذين يؤمنون بالله وعملوا الصالحات أدخل الجنة التي تجري من تحتهم

الأنهار وهم خالدين فيها. أولئك يدخلون الجنة بتوفيق من الله. يقبل الله نفوسهم في الدنيا

لابتغاء الحسنات و يعملون ما يرضيهم الله و رسوله. لطاعتهم هذا أدخلهم الله الجنة فيها

ممتلئ بالنعم من الله. ٤٤ في الجنة يبدئون كل الدعوات بتقديس سبحانك اللهم، وتحيتهم

في الجنة هو قول السلام وكذلك تحية المؤمنين في الدنيا هو قول السلام أيضا. ٤٥ جميع

٤٤ T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 2...*, 479.

٤٥ T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 2...*, 300.

النعم يؤتون إليهم من كل باب، لا يسئلون ولا ينتظرون شيئاً. في الجنة ينظرون ما لا عين رأت، يسمعون ما لا أذن سمعت، و يعلمون ما لا خطر على قلب بشر.^{٤٦} أولئك يريدون السلام ألقى الله عليهم كتحية من عنده لهم، بواسطة أو بغير واسطة.^{٤٧} أصحاب الجنة و أصحاب النار بينهما حجاب في الآخرة. على الأعراف حجاب وفيها رجال ينظرون عليهما، فيها ينتظرون يوم الحساب، أولئك يلقون أصحاب الجنة بتحية السلام.^{٤٨} ذلك بعض الآيات يتكلم على أهل الجنة، والسلام تحية لهم من عند الله.

قال الله تعالى في الأحزاب (٥٦): إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ^{٥٦} إن الله و ملائكته و الناس يصلون على النبي. فصلى الله على نبيه هو كرمه الله في الدنيا ويرفعه في الآخرة. أما الصلوة الملائكة هو الدعاء على النبي، و الصلوة المؤمنين هو تعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم. وقال حسبي أن السلام للنبي هو يعظموه بالتحية الإسلام.^{٤٩}

٦. الوجه السادس: الجنة

^{٤٦} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 3...*, 450.

^{٤٧} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 3...*, 524.

^{٤٨} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 2...*, 106.

^{٤٩} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 3...*, 458.

قال الله تعالى في سورة الأنعام (١٢٧): ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ^{١٢٧} للذين يمشون في سبيل الله مستقيما جعل الله له دار السلامة و السلام دار

الأمان و النعيم هو الجنة وقال أيضا في يونس (٢٥): وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي

مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^{٢٥} و الذين يفضلون الحيات الآخرة، الله يدعو لهم إلى الجنة

دار السلام لأن فيها أصحابه تخلص من رديء و متعب، وفيها دعوة الله عليهم.^{٥٠}

في الآيتين السابقين نظر الباحثة من التفسير لحسبي أن معنى السلام في هذان

الآيتين هو الجنة وسمه دار السلام. و سمي بدار السلام لأنها دار السلامة و السلام دار

الأمان و النعيم أصحابه تخلص من رديء و متعب، وكل الفرح و السعادة موجودة فيها.

٧. الوجه السابع: البرائة من كل شئ يكره

قال الله تعالى في سورة الزمر (٧٣): وَسَيَقَى الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا^{٧٣}

حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ

٧٣ بكل المجد و العظمة أولئك الذين اتقوا ربهم مصحوبة إلى الجنة، أوله من أعلى درجاته

ثم تبع من بهده من من دونه، وهم في مجتمعات. وإذا وصلتكم إلى الجنة فتحت المستقبلون أبواب الجنة و أحصل إليهم أن يدخل الجنة بكل تحية و عظمة. وقال المستقبلون سلام عليكم أي يعطى الله عليكم البريئة من كل سيئ يكره ومن كل شئ غير ممتنع ومن كل شيء مؤلم لهم لأن في الجنة لا موجودة شيء يكرهون.^{٥١}

وفي سورة الحجر (٤٦): أَذْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ^{٥٢}، يأيتها المتقين أدخلوا الجنة فيها لا خوف عليهم و لا هم يحزنون شيئاً. أنتم البريئة من جميع الآفات وبريئة من كل شيء هامة و يحفظون من تخلية النعم الله تعالى.^{٥٣} وقال في مريم (٦٢): لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا^{٥٤} وقال في الواقعة (٢٦): إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا^{٥٥} قد نذكر أن النعم في الجنة لا يستوي كالنعم في الدنيا، بل في الجنة لا يسمعون فيها شيئاً الذي جعل في قلبه حزناً، ولا يسمعون فاحشة ولا يسمعون لغواً. ولكن يسمعون كل الحسنات وكل واحد منهم يلقون السلام.^{٥٦} والله يرزقهم بكل شيء يحبون طول الزمان بغير قطع ما فيها من المكروهات.^{٥٧}

^{٥١} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 3...*, 614.

^{٥٢} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 2...*, 308.

^{٥٣} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 4...*, 237.

^{٥٤} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 3...*, 20.

وفي سورة القدر (٥) يتكلم عن حالة الليل حين نزل القرآن، قال الله تعالى: سَلَّمَ

هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ . بنزول القرآن و وملئكة الله في هذه الليلة كان كله في حالة

السلام، و الأمن، والخير، و البركة. في هذه الليلة حذف الله كل حزن في قلب النبي صلى

الله عليه و سلم و قلوب جميع المؤمنين.^{٥٥}

بجميع تفسير الآيات السابقة كان نظر الباحث أن أحد معاني السلام هو البراءة

من كل شيء يكره، خصوص في الآيات السابقة. أصحاب الجنة مثلاً بريئة من كل شيء

غير ممتنع، و كل شيء مؤلم، وكل شيء هامة وجميع الآفات كله. وكذلك في ليلة القدر

ليلتها، حذف الله كل حزن و حالتها السلام.

٨. الوجه الثامن: النصر من الله

قال الله تعالى في سورة مريم (١٥) عن السلام ليحيى: وَسَلَّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ

يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ١٥ جعل الله ليحيى السلام في يوم مولوده ويوم يبدأ ينظر إلى أمر

الآخرة ويوم ينظر إلى الجنة و النار وهو حين ولد وحين يموت وحين يبعث. وكان ذلك

^{٥٥} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 4...*, 575.

زمان صعبة الذي يحتاج إلى القوة و الأمن من الله. وفي تلك ثلاثة الزمان عنده نصر من

الله.^{٥٦}

وقد بين حسبي في تفسيره في الآية السابقة، واستنبط الباحثة أن أحد معنى السلام

هو النصر من الله كما فعل ليحيى هذا. سلام عليه أي نصر الله عليه. وذلك النصر يهبطه

الله في أوقات اصعب له.

٩. الوجه التاسع: الأمن

قال الله تعالى في سورة الأنعام (٥٤): وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِ ءَايَاتِنَا

فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَلَةٍ

ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ يا محمد إذا جاءك الذين يؤمنون بآيات

الله و صدقهم بأعمال الحسنات فقل سلام عليكم لا يعذبون لأنهم يتوبون فاعلموا أن الله

غفور رحيم.^{٥٧}

^{٥٦} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 3...*, 5.

^{٥٧} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 2...*, 26.

قال تعالى في سورة طه (٤٧): فَاتَّيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيَّ

إِسْرَءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِ ء آيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ٥٧، أمر

الله على رسوله هرون و موسى أن أقر أنهما رسولان إلى فرعون. وعندهما معجزات. والأمن

من العذاب على في الدنيا و الآخرة لمن اتبع الرسول. وهذا قول السلام ليس للتحية لكن

ليخبر أن المومنين سيجتنبون من عذاب الله في الدنيا و الآخرة. ٥٨

وقال الله تعالى في سورة مريم (٤٧): قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ

كَانَ بِي حَفِيًّا ٥٧، قال إبراهيم لأبيه يابوت له الأمن من إلهائي، لا ألهيك ولا أجرحك ولو

دفعت دعوتي و نصيحتي أني من إبنك، سأستغفر لك ربي، وفقك الله للهداية.

وقال تعالى في سورة مريم (٣٣): وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ

حَيًّا ٣٣ يعطي الله الأمن علي حين ولدت حتى لا يضرني الشيطان، يعطي الله الأمن حين

أموت، وحين أبعث في يوم القيامة. ٥٩ وقال تعالى في سورة ق (٣٤): أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ

٥٨ T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 3...*, 42.

٥٩ T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 3...*, 10.

ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ٢٤ وقال الملكة على المتقين ليدخلون الجنة، وقال أدخلوا الجنة بالآمن

من كل شئ مخيف. ٦٠

وكان جميع الآيات السابقة فيها لفظ السلام و في تفسير النور معناه الأمن، أي

الأمن من عذاب الله في الدنيا و الآخرة و الأمن من شر الناس و الأمن من خطوات

الشیطان. و أحد وجه السلام هو الأمن.

١٠. الوجه العاشر: تسليم الشئ إلى صاحبه

قال الله تعالى في الواقعة (٩١): فَسَلِّمْ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ٩١ و إذا مات أصحاب

اليمين فلقى الملكة بالبشرى و قال الملكة عليه أن صاحبه من اصحاب اليمين ألقوا

اليكم السلام. ٦١

وقال أن هذا السلام لأصحاب اليمين فيعطيه الملكة له. فمن أحد معنى السلام أيضا هو

تسليم الشئ إلى صاحبه.

١١. الوجه الحادي عشر: قول السلام نفسه

٦٠ T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 4...*, 152.

٦١ T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 4...*, 246.

قال الله تعالى في سورة النساء (٩٤): يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ

اللّٰهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا

فَعِنْدَ اللّٰهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذٰلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنْ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا

تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ٩٤ هذه الآية أمر المسلمين أن لا يعجلون في القتال على العدو لتبتغوا

عرض الحياة الدنيا. إذا لقيتم السلام فهذه علامة على إسلامه فلا تقاتلوهم. ٦٢

قال الله تعالى في الذاريات (٢٥): إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ

مُنْكَرُونَ ٥٣ وقال في سورة هود (٦٩): وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا

قَالَ سَلَامٌ فَلَمَّا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ ٦٩ حين جاءت الملكة إبراهيم بالبشرى قالوا

سلاما، فأجاب إبراهيم سلامهم و حضر عليهم عجل حنيد. ٦٤ وقال تعالى في سورة النور

(٦١): ... فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ

كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٦١ وقال أيضا في سورة النور (٢٧):

يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَدُسِّلُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا

^{٦٢} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 1...*, 511.

^{٦٣} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 2...*, 368.

^{٦٤} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 4...*, 161.

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ^{٦٧} أمر الله علينا أن يقول السلام إذا دخل إلى بيوت

غير بيوتنا. هذا هو آدب المرئ إلى الآخرين. وقول السلام هنا علامة لأهل البيت حتي

هو يستطيع أن يجاهز نفسه لإحترام الضيوف.^{٦٨}

من تحليل الباحثة، استخدام حسبي في معانى السلام على إحدى عشرة أوجه.

وهذه النتيجة وجدت من النظر إلى تفسير الآيات التي قدمه في كتاب التفسير النور. قد

بحثت عن الآيات التي يتعلق بهذا البحث، وبعد ذلك قراءة على التفسير هذه الآيات

بكتاب التفسير النور، ثم التحليل ثم قسمه على أقسام، حتى يكون هذه النتيجة كما اعتبرت

في السابقة أمامكم.

و من هذا تنظر الباحثة أن حسبي في تفسير آيات القرآن يستخدم إلى الوجوه و النظائر

أيضا لأن في تفسير لفظ السلام لا ينحصر إلى معنى واحد فقط بل بعض الآية عنده معان

مختلفة.

^{٦٨} T.M Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir Al Qur'anul Majid An-Nur Jilid 3*...، 188.

ذكر العلماء معانى السلام على ستة أوجوه، وهو: اسم من أسماء الله تعالى،

الخير، التحية، السلامة، تسليم الشيء إلى صاحبه، و ثناء الحسن. ومن استنباط الباحثة

على تفسير الحسيني أن السلام في تفسيره على إحدى عشرة أوجه، السادسة في السابقة

سواء. وآخره هو: الجنة، البراءة عن كل شيء يكره، النصر من الله، الأمن، و قول السلام

نفسه.